@ 320 @ (^ فهل من مدكر (51) وكل شيء فعلوه في الزبر (52) وكل صغير وكبير مستطر (53) إن المتقين في جنات ونهر (54) في مقعد صدق عند مليك مقتدر)) * * * * * * * * * * بن فارس في تفسيره . .

وقوله تعالى : (^ ولقد أهلكنا أشياعكم) أي : أشبابهكم ونظراءكم من الكفار . .

وقوله : (^ فهل من مدكر) أي : متعظ . .

وقوله : (^ وكل شيء فعلوه في الزبر) أي : مسطور مكتوب في الزبر . ويقال : كل شيء محفوظ في الزبر . .

وقوله : (^ وكل صغير وكبير مستطر) أي مسطور مكتوب في اللوح المحفوظ . وفي الآثار المروية عن ابن عباس أنه قال : خلق ا اللوح المحفوظ من درة بيضاء ودفتاه من ياقوت أحمر ، قلمه ذهب وكتابه نور ، ينظر ا كل يوم فيه ثلاثمائة وستين نظرة ، يخلق ، ويحيي ، ويميت ، ويرزق ، ويفعل ما يشاء . وهذا أثر معروف . .

قوله تعالى : (^ إن المتقين في جنات ونهر) في بعض الآثار : أن الرجل لا يكون متقيا حتى يدع ما ليس به بأس حذرا مما به بأس ، وقد روى بعضهم هذا مرفوعا إلى النبي ، وهو غريب . .

وقوله تعالى : (^ في جنات ونهر) أي : بساتين وأنهار ، واحد بمعنى الجمع ، والأنهار هذه ما ذكرها ا تعالى في ' سورة محمد ' . .

والقول الثاني : أن معنى قوله : (^ في جنات ونهر) أي : ضياء وسعة . .

قال قيس بن الخطيم : .

(ملكت بها كفى فأنهرت فتقها % يرى قائما من دونها ما وراءها) .

أي : أوسعت . وقرئ : ' في جنات ونهر ' بضم النون والهاء ، وهو بمعنى النهار . .

وقال الشاعر :